

٤) شرح معلقة امرئ القيس

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال امرؤ القيس ويوم دخلت الخضرة
خضر غنيزة فقالت لك الويلات انك مردني هذا البيت - [00:00:00](#)
من شواهد النحات على مسألة ما هي من الشواهد على صرف ممنوع. احسنت. احسنت انك مرضني. ما معنى مرجني اي مصيري
راجلة. نعم. ومنه قوله تعالى يأتوك رجالا وعلى كل ضامن. احسنت. احسنت بارك الله فيكم - [00:00:17](#)
قال فمثلك حبل قد طرقت ومرضع فانهيته عن ذي ثائم مغيالي او محويلي روايتان. هذا البيت ايضا شاهد اخر للنحاة على مسألة
ما هي هذا بيت من شواهد النحاء على حذف ربا بعد الفاء. احسنت بارك الله فيكم - [00:00:44](#)
نعم تفضل الشيخ نسمع الابيات الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اظهر الله لشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين
والمسلمين اجمعين قال امرؤ القيس ويوما على ظهر الكتيب تعذرت علي والت حلقة لم تحل لي. افاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان
كنت قد ازمنت صرم - [00:01:08](#)
اجميلي وان كنت قد ساءتكم مني خليفة فسل لي ثيابي من فسل لي ثيابي من ثيابك تنسلي اورك مني ان حبك قاتلي وانك مهما
تأمرني القلب افعلني. وما ذرفت عيناك - [00:01:33](#)
في اعشار قلب مقتل وبيضة خدر لا يرام خباؤها وبيضة خدر لا يراوغ خباؤها تمتعتم الله بها غير معجل. تجاوزت احراسا اليها
ومعشرا علي حرصا لو يسرنا احسنتم بارك الله فيكم - [00:01:50](#)
ويوما على ظهر الكثير تعذرت علي وقالت حلقة لم لم تحل لي اي واذكر يوما على ظهر الكتيب وهو الرمل المجتمع تعذرت تصعبت
وتأسرت والتوت علي والت حذف تأكدت وتألت - [00:02:13](#)
ومنه الالباء المعروف عند الفقهاء ومنهم في القرآن ولا يأتل اولو الفضل منكم. نعم احسنت ولا يأتلي اولو الفضل منكم اختلف
المفسرون في هذه الآية قيل لا لا يقصر وقيل لا يأتلي لا يحلف - [00:02:37](#)
وهو الذي تدل عليه القراءة الاخرى قراءة ابي جعفر. ولا يتألى اليمين للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر كذلك ومن الحلف
واله حلقة اذية هذا مصدر معنوي مثل قولهم جلست قعودا - [00:03:07](#)
وقمت وقوف فرحت جدلا كذلك اله حلقة اي اله انية وهو من النائب عن المصدر. ويعرب مفعولا مطلقا ابن مالك وقد ينوب عنه ما
عليه دل قد ينوب عن المصدر ما دل عليه. وقد ينوب عنه ما عليه دل. فجد كل الجد وافرح الجد - [00:03:30](#)
قد لم تحل لي ايضا يستثنى فيها وضبط لم تحل لي بفتح التاء واصله تتحلل حذفت احدي تخفيفا. قام ابن مالك ابتدي قد يقتصر.
فيه عناية كتبين العبر. ومنه في القرآن - [00:03:55](#)
ولا تنازعوا احسنت ولا تنازعوا ايوا لا تنازعوا ما لكم لا تناصرون اي ما لكم لا تتناصرون فانت له تصدى اي فانت له تتصدى وقد مرت
له نظائر ومذهب سيويهم الوصليين ان المحذوفة والتاء الثانية بان الاستثاق بها حصل وهو اختيار لما لك - [00:04:20](#)
فاطمة بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمنت صرمي فاجملي افاطمة الهمزة حرف نداء للقريب ابو مالك وبين منادى النائي او كالنائيا
واي وهكذا ايا ثم هيا والهمز للدان ابن مالك والهمز للداني - [00:04:47](#)
فاطم ترخيم فاطمة والترخيم حذف اخر المنادى تخفيفا فتقول مثلا في نداء حارث يا حاري وفي نداء مالك يا مالي وفي ندائي
عائشة يا عائش وفي نداء سعاد يسوع قال ابن مالك ترخيم احذف اخر المنادى كياسعا في من دعا سعادا. يروى افاطمة - [00:05:13](#)

بفتح الميم ويروى افاقم وهما لغتان افاطمة بفتح الميم على لغة من ينتظر اي من يلاحظ المحذوف ويعتبره كانه باق وهذه اجود اللغتين وهي الاكثر في لسان العرب وتسمى لغة من ينتظر - [00:05:46](#)

واللغة الاخرى لغة من لا ينتظر يعني يقطع النظر عن محذوف فيجعل الباقي كأنه اسم تام. اذا كان اسما تام ماء فانك تقول افاطم كما تقول ازيد ثاني لو طبقنا اللغتين مثلا تكون في تدخين مالك - [00:06:10](#)

لغة من ينتظر اي يلاحظ المحذوف يقول يا ما لي وعلى لغة من لا ينتظر يعتبر الباقي كأنه اسم تام تقول يا مال تجعله كأنه اسم تام وفي جعفر لغة من ينتظر تقول يا جعفاء بالفتح - [00:06:32](#)

ودغة من لا ينتظر يا جعف طيب في حادث على لغة من ينتظر يلاحظ المحذوف ماذا تقول يا حاري. احسنت وعلى لغة من لا ينتظر تقول يا حار. يا حار احسنت - [00:06:56](#)

وقرأ في الشواذ ونادوا يا مالي ليقضي علينا ربك ويروى انه قيل لابن عباس رضي الله عنهما ان ابن مسعود رضي الله عنه قال ونادوا يا مالي وقال ابن عباس رضي الله عنهما ما كان اشغل اهل النار عن الترحيم - [00:07:30](#)

المخشري وغيره. وعن بعضهم ان الذي حسن الترخيم هنا ان فيه اشارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم عن اتمامه ذكره ابن هشام في شرح القطر ومن الترخيم ما في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم يا عائش - [00:07:49](#)

هذا جبريل يقرئك السلام مهلا اي رفقا بعض هذا التدلل التدلل هو اظهار البغض مع اخفاء الحب اظهار البغض مع اخفاء الحب. وان كنت قد ازمعت اجمعتي وعزمتي ترمي الصرم بالفتح وبالضم ايضا القطع - [00:08:11](#)

ومنه في القرآن احسنت اذا اقساموا ليصرمنها مصبحين ليقطعنها مصبحين ان يغدو على حرفكم ان كنتم نعم احسنت ان كنتم صارمين ان كنتم قاطعين ثماره. وان كنت قد ازمعتي صرمتي فاجملي فهي جميل - [00:08:42](#)

في حديث اتقوا الله واجملوا في الطلب. خذوا ما حل ودعوا ما حرم اي اصدقوا سهوله الجميلة يقول في هذين البيتين ويوما على ظهر الكتيب تأثرت علي وقالت حلقة لن تحل لي - [00:09:06](#)

يعني يقول انها تصعبت علي في يوم من الايام على رمال مجتمعة وحلفت يمينا لم تستثني فيها ان تهجره ثم قال افاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت صرمتي - [00:09:23](#)

يقول اتركي بعض هذا الدلال والاعراض وان كنت عزمتي على هجره وقطيعتي فترفقي واجمل الهجر والهجر الجميل هو الذي لا اذية معه واجرهم هجرا جميلا. وان كنت قد سألت مني خديقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي - [00:09:41](#)

وفي رواية وان تكوا قد ساءت مني خديقة وان تكوا بحرف النون وقد وقع ذلك كثيرا في القرآن ولم اك بغيا ولم يك من المشركين قال ابن مالك وان مضارع منجزم - [00:10:07](#)

تحذف نون وهو حيث ما التزم ليس لازما زكريا عليه السلام قال ولم اكن بدعائك ربي شقيا وانتاكو قد سأبكي اذتك مني خليقة خديقة والغريزة والعريكة والشنسنة والطبيعة بمعنى قل لي ثيابي سلي - [00:10:26](#)

انزعي يا بي قلبي او خيار بدني فسلي لي ثيابي سلي قلبي. او سلي ثياب بدني. من ثيابك من قلبك او من ثياب بدني اي تسقط الناس هذا كضرب ونص - [00:10:54](#)

يضرب ونشد ينسون نصر ينصر ومنه في القرآن احسنت احسنت حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون كذلك ونفخ في الصور فاذا هم من الاجداث الى ربهم ينسلون. يقول لها ان ساءت لك - [00:11:18](#)

خديقة من اخلاقي ان ساءك شيء من اخلاقي ففارقيني كما تحبين وان كان ذلك سبب هداك وجالب موتي قال تغرك مني ان حبك قاتليه وانك مهما تأمري القلب افعلي اغرك - [00:11:48](#)

هذه الهمزة تريد الاستفهام. والمقصود بها التقرير اي قد غرك مني اللفظ لفظ الاستفهام ومعناه معنى التقرير دي الهمزة في التقرير في القرآن. قوله تعالى الم نشرح لك صدرك؟ اي قد شرحنا - [00:12:11](#)

صدرك اغرك غره خدعه واطمعه في الباطل وغركم بالله الغرور اغرك مني ان حبك قاتلي مدلل وانك مهما تأمري القلب افعلي. يفعل

ما تأمرينه به مهما تجزم فعلين أحدهما فعل الشرط والآخر جوابه وجزاؤه - [00:12:28](#)

اين فعل الشرط تأمري. تأمري احسب ما علامة جزمه حرف النون احسنت واين جواب الشرط يفعل يفعل احسنت يقول قد غرك

مني ان حبي لك مدربي ومستعدي اهني منقاد لاوامرك لا يعصيك بشيء - [00:12:56](#)

وماذا رقت عينك الا لتقذحي وفي رواية الا لتضربي بسهميك في اعشار قلب مقتل وماذا رقت سالت بالدمع؟ عينك الا لتقذحي

تجرحي من قدحه اذا جرحه. بسهميك عينيك اللتين هما - [00:13:39](#)

كالسهمين في القلب. فالنظرة تجرح تجرح القلب كما قال بعض بعض السلف النظرة سهم مسموم من نسيان ابليس. ويروى مرفوعا

ولم يصح وهذه استعارة تصريحية عندنا مشبه ومشبه به المشبه - [00:14:01](#)

العينان والمشبه به السهمان شبه العينين بالسهمين حذف المشبه صرح بالمشبه به استعارة تشبيه حذف احد طرفيه اما ان يحذف

المشبه او يحذف المشبه به وهنا حذف المشبه وصرح من مشبه به - [00:14:23](#)

وهو السهمان السيارة اذا صرح فيها بمشبه به تصريحية ركن التشبيه الاعظم هو المشبه به. فاذا صرح به فهي تصريحية. واذا كني

عنه فهي ركنية. هذا احتمال ويحتمل ان يكون اراد سهام الميسر - [00:14:47](#)

واراد بالسهمين المعلى والرقيب يقولون من خرج له المعلى اخذ سبعة من العشرة. ومن خرج له الرقيب اخذ ثلاثة في انسحاب ميسر

ومن اخذ السبعة والثلاثة فقد استكمل العشرة قال الشاعر اذا اقتسم الهوى اعشار قلبي - [00:15:06](#)

فساهم كيلو المعلى والرقيب المعلى وبقيّة الميسر التي جمعها من قال فذ وتوأم رقيب بعده حلس ونافس كذا تعده قبل المعلى

والسفيح وردها من قبله عد المنيح قلب مقتلين مذلّين بالحب كانه يقتل مرة بعد مرة يقول انك ما بكيتي الا لتجعلني قلبي مذللا

بحبك مقاد - [00:15:32](#)

وببيضة خدر لا يرام خباؤها تمتعت من لهو بها غير معجز هذه واوروبا المحذوفة. وسبق ان الربة تجر مذكورة ومحذوفة وحذفها بعد

الواو كثير. وبعد الفاء اقل منه سبق شاهدها بعد الفاء فمثلك حبل. وهذا من شواهد - [00:16:02](#)

هل فيها بعد الواو وببيضة خدر يقول انها كالبيضة في في السقاية والنعومة ومن تشبيه المرأة بالبيضة في الصقالة والحسن قوله

تعالى هاي الحور العين كأنهن بيض مكنون. وببيضة خدر الخدر الستر. لا يرام لا يؤتى ولا يقصد - [00:16:29](#)

يعني لا يستطيع الوصول اليها لا يرام خباؤها بناؤها من الصوف. المعنى يخاف الناس منها لوجود الحرس الذين يحمونها تمتعت

تزدت وتلذذت من لهو بها غير معجل غير محمود العجلة اي في اطمئنان كنا بذلك عن شجاعته. يقول رب امرأة كالبيضة -

[00:16:54](#)

في الصقالة والحسن مصونة لا يستطيع الوصول اليها وقد وصلت اليها وتمتعت بها غير خائف من احد. وقد فعلت ذلك مرارا من اين

تأخذ التكفير في البيت اين تجد في البيت انه تكرر منه ذلك - [00:17:19](#)

تمتعت فيه اثبات التمتع من اين تأخذ انه فعل ذلك مرارا هو من الركبة المحذوفة تأتي التكفير كثيرا. وللتقليل قليلا من مدينة هاي

التكثير ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. وقد خوفت هنا - [00:17:54](#)

ومن مجيئي هاي التقليل قول الشاعر الا رب مولود وليس له اب ولي ولد لم يلد ابوان الا ربما مولود وليس له اب؟ يريد عيسى عليه

السلام ودي ولد لم يلد - [00:18:32](#)

هكذا لم يلد ابوان يريد ادم عليه السلام فهي للتقليد هنا وكثير مجيئها التكثير ومنه رب المحذوفة في هذا البيت تجاوزت احراسا

اليها ومعشرا علي حرصا لو يسرون مقتلي تجاوزت تخطيت من جاوزه واجتازه وتجاوزته تخطاه - [00:18:51](#)

احراسا جمع حرس وحرس جمع حارس الاحراس وجمع جمع والحارس الحافظ للشيء قال تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا تجاوزت

احراسا اليها ومعشرا المعشر الجماعة لا واحد له من لفظه ما لا واحد له من لفظه ماذا يسمى - [00:19:21](#)

احسنت يسمى اسم جمع مثل نفر وقوم ورهط ومعشرا علي حرصا اي على قتلي حرصا انحراص جمع حريض مثل كرام في جمع

كريم ونام في جمع لئيم. والفعل منه كضرب وعلم. يعني تقول حرص يحرس - [00:19:57](#)

وحرص يحرس اللغة الاولى كمرض. كما تقول ضرب يضرب تقول حرص يحرس واللغة الاخرى كعلم كما تقول علم يعلم تقول حرص
يحرص ايتهما التي في القرآن مكسورة المضارع. احسنت. احسنتم. بارك الله فيكم - [00:20:21](#)
اللغة التي في القرآن هي حرص يحرس كم ضرب يضرب قال تعالى في الماضي وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وفي المضارع
ان تحرص على هداهم. لذا فهي اللغة ان افصح - [00:20:59](#)
اجمع اهل اللغة على انه اذا كان في كلمة لغتان والورد في القرآن انما هو احدى اللغتين فالتى في القرآن افصح من التي ليست في
القرآن قاله ابن خالويه في شرح الفصيح مثلا - [00:21:16](#)
يقال اوحى ووحى في الاعلام في سرعة وخفاء. وحى اليه وله واوحى اليه وله ايتهما التي في القرآن اوحى او وحى الاولى. الاولى
اوحى واوحى ربك الى النحل قل اوحى الي - [00:21:36](#)
اللغة التي وردت في القرآن افصح من التي لم تعرف القرآن لا خلاف بين اهل اللغة في ذلك. قاله ابن خالويه في شرح الفصيح قال
علي حراصا الحريص هو المولع بالشئ الجاد في طلبه - [00:22:04](#)
لو يسرون مقتلي يودون لو يسرون يخفون او يظهرون يعني يحرصون على قتل في الخفاء المعنى الاول على ان معنى يسرون
يخفون يحرصون على قتله في الخفاء لانهم لا يجترئون - [00:22:22](#)
علاقتي علانية وعلمان الاخر ان يسرون بمعنى يظهرون يحرصون على قتلي في العلانية. لينزجر ويرتدع غيري والمعنى الاول
لانه كان ملكا والملوك لا يقدر على قتلهم في علانية وقيل بالمعنيين - [00:22:41](#)
في قوله تعالى واسروا الندامة لما رأوا العذاب. في يونس وفي سبأ. قيل اخفوا الندامة وقيل اظهر الندامة والذي جرهم الى تفسيره
اسروا باظهروا هو انه ورد في القرآن ما يدل على اظهارهم والندامة كقولهم في سياق الاية لولا - [00:23:03](#)
فانتم لكن مؤمنين وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه فهذا اظهار للندامة هذه رواية في البيت لو يسرون وفي رواية لو يسرون
في الشين المعجمة وهي بمعنى يظهرون ليس غير - [00:23:24](#)
يظهرون مقتل مقتل مصدر ميمي. بمعنى القتل يقول تجاوزت في ذهابي اليها قوما يحرسونها وقوما يحرسون على قتلي لو
استطاعوا هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيكم سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:23:47](#)
استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:15](#)